



أمين عام المجلس الوطني للسكان:

# خطتنا القادمة تتضمن حزمة من الأنشطة تستهدف التدخل المباشر لضمان تحقيق الأهداف الوطنية للسكان

## شركاء في التوعية السكانية

حسن العزي

□ في إطار حلقة نقاش دعت الامانة العامة للمجلس الوطني للسكان يوم الأربعاء الماضي صحفيين شركاء في التوعية السكانية ، بهدف الإسهام بدور فاعل يقلل من الخصوبة المرتفعة التي يصل المعدل الحالي ٦ مواليد للمرأة خلال مرحلة الإنجاب، ولأن هذا المعدل هو الأعلى مقارنة بمعدل الخصوبة في السودان حيث يصل إلى ٤,٨ ، وفي سوريا ٣,٥ ، وفي مصر ٢,٢ في ضوء الخصوبة التي تنفرد بها بلادنا .. فإن جهد الصحفيين في هذا المضمار ينطلق كما هو مؤمل من كونه عملاً إنسانياً لا يحتمل التردد ومتى حرص المعنويين بالتوعية على الالتزام بهذا النهج في عملهم فإن الرسالة الاتصالية للسكان لن تصل إلى درجة النجاح في توعية السكان .. إلا إذا كان مصدرها هو المتلقي، لذلك فإن الصحفيين الشركاء يدركون أهمية النزول الميداني والتواصل مع المستهدفين لتوفير لديهم مكونات الرسالة الاتصالية للسكان .. هم الصحفيون الشركاء يعلمون أن وسائلهم التي تأخذ الأبعاد الاجتماعية والانمائية والثقافية في الاعتبار .. سوف تجد قبولا لدى المتلقي .. وهم الصحفيون الشركاء يعرفون أن رسائلهم لن تصل درجة النجاح ما لم تكن مضمناً متطابقة مع احتياجات المتلقي ومع عمارته وسلوكياته... ذلك فإن الصحفيين الشركاء يعرفون أن المشاكل السكانية ليست غائبة عن المهتمين بمعالجتها إذ يجدونها عبر صور منها البطالة والإفاقة والزحام في المدارس.. في المواصلات.. في المستشفيات.

## أنيهما نقص الحديد عند الأطفال!!

د. فهد محمود الصبري

يعتبر عنصر الحديد من العناصر الهامة للطفل حتى قبل الولادة إذ تتراوح كمية الحديد الإجمالية في جسم المولود الجديد (حديث الولادة) ما بين ٢/٨ إلى ١ غرام، بينما تبلغ هذه الكمية في البالغين ما بين ٤,٥ إلى ٥ غرامات. ولكي يبني المولود الجديد هذا النقص في الاحتياطي من مادة الحديد يلزمه يومياً ما يعادل ١-١,٥ ملغم من هذه المادة، وذلك طيلة فترة حياته، وبما أن الأمعاء لا تمتص سوى ١٪ فقط من الحديد، يجب أن تحتوي الوجبة الغذائية لأي طفل على كمية من الحديد لا تقل عن (١٠-١٥) ملغم يومياً. ويتم امتصاص الحديد في الجزء الأدنى من الأمعاء الدقيقة Proxi-mal، وبالتحديد في الأثني عشر duodenum والصائم jejunum، ومن أهم العوامل التي تساعد على امتصاص الحديد زيادة حاجة الجسم له، حموضة المعدة، توفر فيتامين سي، هناك عوامل تقلل من امتصاصه وتتمثل في زيادة إفراز الغلويات من البنكرياس وجود عنصر الفوسفات، أي سبب آخر قد يؤدي إلى خلل في الأغشية المخاطية المبطنة لجدار الأمعاء الدقيقة والتي تؤدي إلى عرقلة عملية الامتصاص المعليات الجراحية للمعدة والأمعاء التي تقلل من مساحة سطح الامتصاص.

### توزيع الحديد

يتم توزيع الحديد الممتص في الدم، إلى عدة جهات في الجسم، منها الهيموجلوبين أو خضاب الدم الذي يشكل ثلثي حديد الجسم تقريباً، لذلك يعتبر فقدان الدم عن طريق النزيف وبغيره من الأسباب هو أحد أهم الأسباب لفقدان الحديد مما يؤدي إلى الأنيميا.

عدم تناول الأطعمة المليئة بالحديد والتي تعتبر مصدراً رئيسياً للحصول عليه، حيث يوجد الحديد بكثرة في اللحوم، وبكمية أقل في الخضراوات أما الحليب فهو فقير به جداً (كمية الحديد لا تتجاوز نصف ملغ في لتر من الحليب).

وجود خلل مرضي في امتصاص الحديد من الأمعاء، كما يحدث بسبب استئصال جزء من المعدة جراحياً، أو بسبب بعض الأمراض التي تؤثر على بطانة الأمعاء، أو بعض الأمراض المعوية المزمنة كالمرض الجوفي celiac disease أو التهابات المعوية، وغالباً ما تظهر أعراض فقر الدم بنقص الحديد في الأطفال ما بين الشهر التاسع إلى الشهر الرابع والعشرين من العمر، ولعل من أهم أعراض وعلامات هذا المرض الشحوب والذي يكون ملاحظاً في الحالات الشديدة من فقر الدم في الأغشية المخاطية للمتحممة العين، وفي الشفاه، وفي راحة الكفين، وسرير الظفر إذا تقدم المرض فيكون الشحوب واضحاً في جميع أنحاء الجلد.

كثير من الناس المصابين بفقر الدم ليست لديهم أعراض، البعض الآخر قد يشعرون بالإرهاق وصعوبة التنفس وضعف الشهية وفي حالات أقل قد يشعرون بالصداع والطنين في الأذن، وتغيير في مذاق الأطعمة (إما نقص في المذاق أو الإحساس بوجود مذاق سيئ) والاقبال بشراهة على تناول الثلج أو الأطعمة غير العادية.

العلامات الأكثر وضوحاً في الحالات الشديدة جداً والطويلة الأمد في نقص الحديد فتشمل شكل الأظافر بشكل يشبه الملعقة أو تقصف الأظافر وتسطحها مع ظهور خطوط طولية، والتهاب اللسان، وفي حالات نادرة قد يعاني المريض من صعوبة في البلع نتيجة لالتهاب البلعوم وضعف عضلات البلعوم.

عندما يحدث نقص في حديد الجسم، فإن التغيرات تحدث وفق تسلسل معين، وأول من يتأثر هي المخازن، فيقل الصباغ الحديدي الموجود في نخاع العظم أو يخفق تماماً، كما يقل البروتين المرتبط بالحديد في مصف الدم من ثم تحدث تغيرات الدم فتقل نسبة الحديد في مصف الدم وتزداد نسب الإشباع الكلية للحديد في الدم وتقل النسبة المئوية للإشباع ثم يبدأ الهيموجلوبين في الدم بالانخفاض بالتدريج وبالتالي تحدث التغيرات الدموية المشهورة في شكل الكريات الحمراء، فتصحب الكريات صغيرة الحجم، ناقصة الصباغ، وتقل جميع المقادير المطلقة للكريات الحمراء، ومن أهم طرق العلاج تعويض الحديد عن طريق الغذاء أما من الناحية الكيميائية تعتبر أملاح الحديد التي تعطي عن طريق الفم هي الفعالة في العلاج، فهي غنية بالحديد، وسهلة الامتصاص، ورخيصة الثمن، وقليلة الأعراض الجانبية وتوجد على صورة قطرات للرضع، وشراب للأطفال (٤-٦) أسابيع لماء المخازن الفارغة آخر من تأثر بنقص الحديد (وهي ١٢-٢٤ ساعة)، حيث تتحسن الشهية، وتتلأشى الأعراض العصبية، ثم تبدأ معطيات الدم بالتحسن، ويستغرق ذلك فترة تتراوح من (٢٦ ساعة) إلى (شهر)، ويرتفع الهيموجلوبين في الدم، وتأخذ الكريات الحمراء صفاتها وإشكالها الطبيعية. ثم تبدأ المخازن الفارغة بالامتلاء، وهذه آخر مرحلة في العلاج، وقد تستغرق من شهر إلى ثلاثة أشهر لذا يجب تجنب إطلاقاً في المراحل المبكرة نقص الحديد أثناء الحمل والشهور الأولى من حياته لظهوره على الصحة العامة لجسم الطفل وتأثيره على النمو وذلك بالغذاء المتزن والغني بالحديد والعناصر الغذائية الأخرى.

الجمهورية يضع القضية السكانية في أولويات اهتماماته ويتناول في معظم المناسبات المشكلة السكانية وأبعادها وانعكاساتها السلبية على المجتمع وكان آخرها أثناء زيارته الأخيرة لجمهورية ألمانيا الاتحادية ولقائه برجال الأعمال، وهذا دليل واضح على الاهتمام المتزايد للقيادة السياسية بهذه الإشكالية المجتمعية الكبيرة والإحساس بخطورتها.

□ **اختلال التوازن بين معدل النمو السكاني ومعدل النمو الاقتصادي ما الذي تنته لكم هذه المعادلة غير المتكافئة؟**  
 - هذه الإشكالية أصبحت تقلق وبصورة كبيرة صانعي السياسة السكانية في بلادنا لما تسببه من انعكاسات اجتماعية واقتصادية على المجتمع، واستمرار معدلات النمو السكاني المرتفعة لن تؤثر على نوعية الحياة فحسب بل قد تشكل تهديداً على الأمن القومي والاستقرار الاجتماعي مما قد يكون لها تداعيات خطيرة على مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية وخاصة ارتفاع مستويات الفقر.

فتآكل موارد مجتمع ما جراء الزيادة في حجم السكان يقود بالضرورة إلى سلسلة من التداعيات أبرزها دفع شريحة من السكان إلى دائرة الفقر وهنا تبرز مخاوف تتمثل أن يتجه الفقراء تأمين قناتهم عن طريق مزيد من الإنجاب وهذا بدوره يولد سلسلة من التداعيات الكارثية أن جاز الوصف.

□ **كيف تقيمون الشراكة مع الجهات المعنية لمواجهة المشكلة السكانية؟**  
 - تحديات المشكلة السكانية بأبعادها المختلفة تفرض على صانعي السياسة السكانية في بلادنا إشراك منظمات المجتمع المدني والمنظمات الناعمة للتصدي لهذه المشكلة في إطار الممكن بين الحكومة والشركاء، بحيث تحقق عوائد ومنافع ذات تأثير على المجتمع، ولعل بناء شراكات ما قوية بين الأطراف المعنية من شأنها تفعيل دور المجتمع المدني لمواجهة قضايا رئيسية أبرزها قضايا السكانية.

فحجم التحديات أكبر من أن تواجهها الحكومة لوحدها، وهنا لا بد أن أشير إلى ضرورة حشد طاقات جميع الشركاء من المحليين والدوليين وزيادة تسخير جهودهم ودعمهم لتحقيق أهداف الألفية الثمانية المرتبطة بطريقة أو بأخرى بالقضايا السكانية.



□ **الطريق مازال طويلاً لتطبيق مشكلة الزيادة السكانية في بلادنا استمرار ارتفاع معدلات الخصوبة مع نقص الموارد يؤدي إلى نتائج خطيرة**

□ **طيفياً في معدل النمو السكاني وصل إلى ٢٠٠٤، عام ٢٠٠٤، فهل من بوادر في إمكانية تحقيق تقدم نوعي في السيطرة على معدل النمو السكاني في اليمن؟**

- مازال الوقت مبكراً للحديث عن تحقيق تقدم نوعي في المجال، فمزال الطريق طويلاً لتطبيق مشكلة الزيادة السكانية، فالبرغم من الانخفاض الطفيف في معدل الزيادة السكانية الذي وصل إلى ٢٪ عام ٢٠٠٤ إلا أن معدل النمو السكاني يعد من المعدلات العالية جداً في العالم، ويرجع ذلك إلى ارتفاع معدلات الخصوبة والتي تصل حالياً إلى ٦,١، ونتيجة لذلك فإن فئة الشباب من ١٠-٢٤ سنة تمثل نسبة كبيرة في المجتمع اليمني أي مايقارب ٧,٦ مليون نسمة، واستمرار ارتفاع معدلات الخصوبة مع نقص الموارد يؤدي إلى نتائج خطيرة، كما أن له تأثيراً سلبياً على صحة الأسرة لذا أدركت الحكومة خطورة المشكلة وهذا التحدي السكاني فأعلنت دعمها للسياسة السكانية ورفضها للأساليب التقليدية للمعالجة فأعدت وأقرت أول وثيقة للسياسة الوطنية للسكان عام ١٩٩٩م والتي شكلت خطوة هامة لتبني الحكومة منهجية تخطيطية متواصلة لإدماج القضايا السكانية في صلب عملية التنمية في بلادنا.

وأصبحت القضية السكانية تحتل أولوية ضمن أهداف الاستراتيجية الوطنية للسكان ٢٠٠١-٢٠٢٥م، باعتبارها إشكالية تنموية في ظل استمرار الاختلال القائم بين معدل النمو السكاني العالي ومعدل النمو الاقتصادي المتواضع، وهنا أجد أن أؤكد بأن فحامة الأخ علي عبدالله صالح - رئيس

وفعاليات خدمات رعاية الحمل والتوليد، وأيضا دعم وتعزيز البناء المؤسسي للتعامل مع المشكلة السكانية وغير ذلك من البرامج والأهداف.

□ **كيف تقيمون الوضع السكاني الحالي في اليمن؟**

- لأشك أن الوضع السكاني الحالي يحدث اختلالاً كبيراً في عجلة النمو الاقتصادي ويعرقل الجهود التي تبذلها الدولة للتخفيف من الفقر ويؤدي إلى تراجع العائد من جهود التنمية.

إن الاهتمام الوطني المتزايد بالقضية السكانية وتنامي الإحساس والإدراك بخطورة استمرار ارتفاع معدل النمو السكاني انعكس في ولادة مصفوفة من السياسات الرامية إلى تحقيق نسبة النمو السكاني المستدامة، والعمل على تخفيض الإنجاب ليصل معدله الكلي إلى أقل من ٤ والعمل على رفع معدل استخدام وسائل تنظيم الأسرة إلى ٥٦٪ بحلول عام ٢٠٢٥م، وأن لا تقل نسبة استخدام الوسائل الحديثة عن ٣٥٪، وكذا تخفيض نسبة الأمية والوصول إلى توزيع سكاني متوازن وغيرها من الأهداف التي حددتها السياسة الوطنية للسكان.

□ **تشير الإحصائيات بان هناك تراجعاً**



في حلقة عمل لمناقشة القضايا السكانية مع الصحف الرسمية والحزبية والأهلية

## د. بورجي: يجب أن تكاتف الجهود الإعلامية للتوعية بمخاطر النمو السكاني المرتفع

□ **تعطية/شوقي أحمد العباسي**  
 للمجلس الوطني للسكان حلقة عمل لمناقشة القضية السكانية والصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة ، بمشاركة عدد من مسؤولي والحزبية والأهلية والمواقع الإلكترونية.

□ **تعطية/شوقي أحمد العباسي**  
 للمجلس الوطني للسكان حلقة عمل لمناقشة القضية السكانية والصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة ، بمشاركة عدد من مسؤولي والحزبية والأهلية والمواقع الإلكترونية.

□ **تعطية/شوقي أحمد العباسي**  
 للمجلس الوطني للسكان حلقة عمل لمناقشة القضية السكانية والصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة ، بمشاركة عدد من مسؤولي والحزبية والأهلية والمواقع الإلكترونية.

□ **تعطية/شوقي أحمد العباسي**  
 للمجلس الوطني للسكان حلقة عمل لمناقشة القضية السكانية والصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة ، بمشاركة عدد من مسؤولي والحزبية والأهلية والمواقع الإلكترونية.

□ **تعطية/شوقي أحمد العباسي**  
 للمجلس الوطني للسكان حلقة عمل لمناقشة القضية السكانية والصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة ، بمشاركة عدد من مسؤولي والحزبية والأهلية والمواقع الإلكترونية.